يا أنْصارَ الخِلافَةِ
لا تَتَقَوقَعُوا في تلغرام

بِقَلَم:
أبي أُسامة سِنَان الغَزِّي

1437 هـ | 2016 م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المبعوث بالسَّيف رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه الغرِّ الميامين، وعلى من اتبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين؛ **أمَّا بعد:**

منذ أن سلَّ أهل الجهاد سيوفَهم نصرةً لهذا الدين، وتمكينًا لشرع الله على أرضه، وإعادة سلطانه وحقه؛ ما فتئ أعداء الملَّة يحاربون الحقَّ وأهله، فحشدوا الجيوش والمعسكرات، وعقدوا الجلسات والندوات، وحاكوا الخطط والمؤامرات، وأنشؤوا التكتلات والتحالفات، محاربة منهم لله ولرسوله، ولثني عباد الله عن هدفهم السامي، في إقامة دولة الإسلام وإعادة الخلافة.

وبالتزامن مع حرب الكفار العسكرية على المجاهدين، لم يغفلوا في حربهم عن الجانب الإعلامي، فاستنفروا الفضائيات، وروَّجوا للحسابات، وزادوا في التغريدات، محرِّضين ومؤلِّبين، وراموا من ذلك طمس نور الحق وقبَسه بأفواههم، ولكن يأبى اللهُ إلَّا أن يتمَّ نوره ولو كره الكافرون.

لقي أهلُ الكفر من أهلِ الإيمان في حربهم العسكرية مواجهةً شرسةً، ومراغم ومشاهد تشيب لِهولها الوِلدان، كما أنهم وجدوا في حربهم الإعلامية جيشًا من الأنصار سخَّروا أوقاتهم للذَّود عن أهل الجهاد، مفنِّدين أكاذيب أهل الزيغ والأحقاد، بالحجج الواضحات البينات، والأدلة الساطعات النيِّرات، فصار جيشُ الأنصار حجرَ عثرة أمام مشاريعهم، وصخرة صماء تتكسر عليها أحلامهم، فقاموا بحملات الحذف والحظر لآلاف الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، في محاولة لثنيهم عن مشروعهم وما بدؤوا به، ولكن أنَّى لهم ذلك، فصمود أنصار الخلافة على الإنترنت مستمدٌّ من صمود دولتهم في مواجهة الحرب العالمية عليها، ولله الحمد.

كانت مشكلة أنصار الخلافة على مواقع التواصل من أهمِّ المعضلات التي أرَّقت الصليبيين، وكانت مادة دسمة للإعلام والمحللين، عندما عجزوا عن مكافحة هذه المشكلة واستسلموا للأمر الواقع، واكتفوا بذلك بعمليات الحذف والحظر ولم يزيدوا.

كان الحال كذلك، حتى دخول "التلغرام" في هذه الحرب الإلكترونية بين الأنصار والصليبيين، ففضَّل كثيرٌ من الإخوة "التلغرام" على غيره، مع هجر باقي المواقع كـ "الفيس بوك" و"تويتر"، وجاء ذلك نظرًا لقلة عمليات الحذف التي يتعرَّض لها الأنصار على "التلغرام"، مع إمكانية تجنب الحذف عبر تحويل القنوات في "التلغرام" إلى قنوات خاصة.

ولهذا أردت أن أرسل رسالةً للإخوة الأنصار مفادها: "لا تتقوقعوا داخل تلغرام"، تطبيق تلغرام رغم إيجابياته إلا أن له مقابل الإيجابيات عدة سلبيات، فهو منغلق على فئة معينة وطائفة يحددها صاحب القناة، كما أنَّه لا يسمح بعمليات البحث عن القنوات، فلا يمكن دخول قناة إلا عن طريق رابط يحدِّده صاحبها لشريحة معينة، على عكس باقي المواقع المنفتحة على العوامِّ، والتي تعتبر بوابة دعوة كبيرة يمكن الوصول لكلِّ الشرائح من خلالها.

لذلك نقول: عودوا إلى تويتر وفيس بوك، فدعوتنا أكبر من هذا وأعمق، والمستهدفون لن نجدهم على التلغرام بالوجه المطلوب كما سنجدهم على تويتر وفيس بوك.

كَتَبَه:

أبو أُسامةَ سِنَان الغزِّي

الإثنين 22 **رمضان** 1437 **هـ** - 27 **يونيو** 2016 **م**